

المستوى الصوتي للفظة الهدى في القرآن الكريم

المدرس

فاطمة عبد الحسين صيهود

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المقدمة

فقد اهتم العرب بحفظ القرآن وتلاوته وتجويده وما يترتب على هذه التلاوة من نطق سليم للأصوات وضبط مخارجها وصفاتها ونتيجة لهذا ظهرت هنالك علاقة بين حفظه والجانب النطقي، لذا فإن علم الأصوات قد ارتبط بعلم التجويد.

إن من أوائل العلماء العرب الذين عنوا بدراسة الأصوات اللغوية الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) وظهر هذا واضحا في كتابه (العين) وسماه بهذا الاسم لأنه بدأ بصوت العين، فهو الذي وضع أسس هذا العلم إذ تحدث فيه عن الجهاز الصوتي وأعضاء هذا الجهاز ومخارج الأصوات وصفاتها والطريقة التي يمكن من خلالها معرفة مخرج الصوت الحقيقي.

وسار على منهجه تلميذه سيويه (ت ١٨٠هـ) فقد عمل على صياغة هذه الأفكار، فكان دقيقا في تحليلاته وتقسيماته لصفات الأصوات ومخارجها.

أما ابن جني (ت ٣٩٢هـ) فقد أفرد كتابا خاصا بالأصوات أسماه (سر صناعة الإعراب) فهو بذلك قد جمع بين نتاج الخليل وسيويه فكانت نظريته في دراسة الأصوات علمية دقيقة، إذ جمع بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي.

وبهذا دخلت دراسة الصوت مباحث العلماء في الموضوعات اللغوية واستفاد منها الصرفيون في نطاق دراستهم كالإبدال الصرفي والإعلال والإدغام والحذف والإمالة وغيرها من المسائل الصوتية التي كانت تدخل مادة الصرف.

وقد اهتم المعجميون بالجانب الصوتي منها مقدمة ابن دريد (ت ٣٢١هـ) في الجمهرة. ونجد ابن الجزري يخصص بابا كاملا للأصوات في كتابه (ألقاب الحروف وعللها)، وهو يميز بين ألقاب الأصوات وصفاتها، وسار على منهج الخليل في وروده للألقاب والصفات والأصوات الموسومة بها.

وكانت خطة البحث مقسمة بين مقدمة وتمهيد ومبحث أول ومبحث ثاني، خاتمة، مصادر، أما المبحث الأول فضم المقاطع الصوتية التي تتكون من مقطعين، وشمل المبحث الثاني المقاطع الصوتية التي تتكون من ثلاثة، وكان المبحث الثالث مخصص للمقاطع الصوتية التي تتكون من أربعة وخمسة، ثم تلتها الخاتمة مبينة خلاصة ما ورد من نتائج في المباحث المتقدمة.

التمهيد

قبل الولوج في هذا المستوى لابد من التعرف على بعض المصطلحات الخاصة به منها علم الأصوات: هو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الصوت اللغوي من حيث المخارج الصوتية *phonétique* والصفات الأصلية، والصفات العارضة ومن، ثم فموضوعه الوحدة الصغرى في بناء اللغة، وهي الحرف أو الصوت اللغوي (*phoneme*)^(١).

ومنها: الصوت "هو ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها"^(٢)، الذي يُعرف عند علماء الصوت بالفونيم: (*lephoneme*) وهو: "أصغر وحدة يمكن من طريقها التفريق بين المعاني"^(٣)، وهو نوعان:

النوع الأول: الفونيمات التركيبية أو القطعية (*Segmental phonèmes*) وتشمل الصوامت و الصوائت.

النوع الثاني: الفونيمات فوق التركيبية أو غير القطعية (*Suprasegmental phonèmes*) تشمل النبر والتشغيم والفواصل.

١. الأصوات الصامتة أو الساكنة^(٤):

ومما يتعلق بالصوامت:

أ. الجهر والهمس :

فالمجهور: "هو حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت معه" (٥).

وعرفه المحدثون: "هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان نتيجة انقباض فتحة المزمار وضيق مجرى الهواء واقتراب الوترين الصوتيين اقتراباً يسمح للهواء بالتأثير فيهما بالاهتزاز"^(٦).

وأصوات المجهور هي: الألف، الباء، الدال، الراء، الزاي، الظاء، والعين، اللام، والميم، النون.

المهموس: "هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان نتيجة انبساط فتحة المزمار واتساع مجرى الهواء وابتعاد الوترين الصوتين بحيث لا يؤثر الهواء فيهما بالاهتزاز" (٧).
والأصوات المهموسة هي: السين والشين والتاء والحاء والثاء والكاف والحاء والصاد والفاء والهاء (٨).

ب. الشدة والرخاوة:

الحرف الشديد هو "الذي يمنع الصوت أن يجري فيه" (٩).
مخرج الحروف و صفاتها:
ذهب علماء الأصوات القدماء والمحدثون إلى تقسيم الصوامت والصوائت إلى أصناف ومجموعات، وذلك لمعرفة طبيعتها وخواصها، ولتبسيط دراستها وتسهيل تحليلها ووصفها، والاختلاف في أسس التقسيم يعود إلى اختلاف وجهات النظر للعلماء:

كل الصوامت (أ ، ب ، ت ، ث ، ...).
أشباه الصوائت (م ، ت ، ل ، ر).
أنصاف الصوائت (و ، ي).
الصوائت (الحركات الطويلة + الحركات القصيرة).
والأصوات الصائتة أو أصوات اللين (١٠).
إن الأساس الذي قسمت عليه هذه الأصوات هو وجود حبس أو تضيق في مجرى الهواء عند النطق بالصوامت (١١)، وعدم وجود أي حبس أو تضيق عند النطق بالصوائت (١٢).

المقطع وأنواعه:

يُعرف المقطع الصوتي: بأنه: "كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة يمكن الابتداء بها، والوقوف عليها من جهة نظر اللغة المعينة" (١٣).
يمثل المقطع درجة أعلى من الفونيم في سلم الوحدات الصوتية الفونولوجي؛ لأنه مكون من فونيمات مرتبة ترتيباً معيناً بحسب كل لغة وهو في هذه الوجهة شكل من أشكال تجمع الفونيمات وتوزعها في الكلام بين صامت وصائت (١٤).

للمقطع أنواع تنتج من النظر إلى موقع الصوت الصائت أو الصامت في نهايته ومن النظر إلى طوله وقصره، فمن حيث نهاية المقطع نرى انه يوصف بالأوصاف التالية^(١٥):

١. مفتوح: اذا انتهى بالصائت طويلاً كان أو قصيراً، نحو (بَ) أو (ي).
٢. مغلق: إذا انتهى بالصامت، نحو (مِنْ، عِنْ، قُلْ).
٣. مضاعف الإغلاق: اذا انتهى بصامتين، نحو (تُكَلِّ، عَبْدٌ، بَحْرٌ) في الوقف.

ومن حيث الطول والقصر فالمقطع أما قصير أو متوسط أو طويل، وذلك على النحو التالي^(١٦):

١. مقطع قصير = صامت + حركة قصيرة / ص _ / هـ .
 ٢. مقطع طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة / ص _ / ها .
 ٣. مقطع طويل مغلق = صامت + حركة قصيرة + صامت / ص _ / ص هـ .
 ٤. مقطع مديد مقفل بصامت = صامت + حركة طويلة + صامت / ص _ / ص هاد .
 ٥. مقطع مديد مقفل بصامتين = صامت + حركة قصيرة + صامتين / ص _ / ص ص / .
- والمقطعان (٤ ، ٥) في حالة الوقف في العربية.
- وقد اطلق بعض الدارسين على المقطع المتوسط صفة (الطويل) على حين يطلقون على الطويل صفة (المديد)^(١٧).

المبحث الأول

المقاطع الصوتية التي تتكون من اثنين

تم ترتيب هذه المقاطع حسب تسلسلها من ذات المقطعين فصاعداً:

(هـدى): جاءت هذه المادة بصيغة أفعال وأسماء في القرآن الكريم والترتيب المقطعي لها:

(هـدى): هـ / _ / د _ / يتكون من مقطعين: مقطع قصير ومقطع طويل مفتوح كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^(٢١)، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(١٨).

﴿هُدَى﴾: هـ / د - ن / ويتكون من مقطعين: قصير وطويل مغلق، كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٠).

﴿أَهْدَى﴾: هـ / د - هـ / يتكون من مقطعين: طويل مغلق، طويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ (١٩).

﴿يَهْدِ﴾: ي / هـ / د - يتكون من مقطعين: طويل مغلق و مقطع قصير كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ (٢٢).

﴿هَادٍ﴾: هـ / د - ن / يتكون من مقطعين: طويل مفتوح وطويل مغلق، كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢٣).

﴿هُدَايٍ﴾: هـ / د - ي / يتكون من مقطعين: مقطع قصير مديد مقفل بصامت قال تعالى: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٤).

﴿نَهْدِي﴾: ن - هـ / د - يتكون من مقطعين: مقطع طويل مغلق وطويل مفتوح، قال تعالى: ﴿جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٥).

﴿تَهْدِي﴾: ت - هـ / د - يتكون من مقطعين: مقطع طويل مغلق وطويل مفتوح، قال تعالى: ﴿جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٦).

﴿يهدون﴾: /ي - هـ/ د - ن/ يتكون من مقطعين طويل مغلق، مديد مقفل بصامت، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (٢٧).

﴿يهدي﴾: /ي - هـ/ د - ي/ يتكون من مقطعين طويل مغلق وطويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٢٨).

﴿هدنا﴾: /هـ - د/ ن - / يتكون من مقطعين طويلين مغلق ومفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿... إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٩).

المبحث الثاني

المقاطع الصوتية التي تتكون من ثلاث

﴿مهتدون﴾: /م - هـ/ ت - د - ن/ يتكون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق وقصير، مديد مقفل بصامت، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٣٠).

﴿هداهم﴾: /هـ - د - هـ/ م - / يتكون من ثلاثة مقاطع: قصير وطويل مفتوح وطويل مغلق، جاءت في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٣١)، وقوله تعالى: ﴿... أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (٣٢).

﴿هدانا﴾: /هـ - د - ن/ ن - / يتكون من ثلاثة مقاطع: مقطع قصير ومقطعين طويلين مفتوحين، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣٣).

﴿اهتدوا﴾: /ء - هـ/ ت - د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق وقصير وطويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٣٤).

﴿اهدوهم﴾: /ء - هـ/ د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: مقطع طويل مغلق وطويل مفتوح وطويل مغلق، كما في قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ (٣٥).

﴿يهتدي﴾: /ي - هـ/ ت - د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: مقطع طويل مغلق وقصير وطويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ (٣٦).

﴿اهتدى﴾: /ء - هـ/ ت - د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: مقطع طويل مغلق وقصير وطويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ (٣٧).

﴿تهتدي﴾: /ت - هـ/ ت - د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق وقصير وطويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (٣٨).

﴿اهدنا﴾: /ء - هـ/ د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق وقصير وطويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (٣٩).

﴿يهتدون﴾: /ي - هـ/ ت - د/ يُتَكُون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق، قصير، مديد مقفل بصامت كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ (٤٠).

✍ (هَذَاكُمْ): هـ /ـ د /ـ كـ م /ـ يتكون من : قصير، طويل مفتوح، طويل مغلق، ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤١).

﴿مُهْتَدٍ﴾: اِمْ هـ / تـ د - ن / يتكون من ثلاثة مقاطع طويل مغلق، قصير، طويل مغلق، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٤٢).

✍ (مُهْتَدِينَ): /م هـ/ — /د ن/ يتكون من ثلاثة مقاطع عند الوقف، طويل مغلق، قصير، مديد مقفل بصامت، ووردت في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (٤٣).

﴿مُهْتَدُونَ﴾: م هـ ت د ن/ يتكون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق، قصير، مدید مقفل بصامت عند الوقف، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٤٤).


(الهُدَى): اء - ل/هـ / د - / تتكون من ثلاثة مقاطع: طويل مغلق، قصير، طويل مفتوح، كما في قوله تعالى: ﴿وَبَيِّنَاتٌ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (٤٥)، وقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤٦).

المبحث الثالث

المقاطع الصوتية التي تتكون من أربعة وخمسة

﴿يَهْدِينِي﴾: /يَ - هُ/دَ - /يَ - /نَ/ يتكون من أربعة مقاطع طويل مغلق، قصير، قصير، طويل مفتوح كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدِينَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٤٧).

✍ (المُهْتَدِ): ءَ - لَ / مَ - هُ / تَ - دَ / يتكون من أربعة مقاطع طويل مغلق، طويل مغلق، قصير، قصير، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبُهِدْ لَهُ سُبُلَ مَنَاجِيهِ وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يُضِلَّهُ﴾

تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبِكُمَا وَصَمَّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٤٨﴾

المهتدي: /ء - ل/م - ه/ ت - /د - / يتكون من أربعة مقاطع: طويل مغلق وطويل مغلق، قصير، قصير كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿٤٩﴾.

هديناهم: /ه - /د - ي/ ن - /ه - م/ يتكون من أربعة مقاطع: طويل مغلق، طويل مفتوح، طويل مغلق، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٥٠﴾.

هديناه: /ه - /د - ي/ ن - /ه - / يتكون من أربعة مقاطع: طويل مغلق وطويل مغلق وطويل مفتوح، قصير كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٥١﴾.

هديناكم: /ه - /د - ي/ ن - /ك - م/ يتكون من أربعة مقاطع: طويل وطويل مغلق، طويل مفتوح، طويل مغلق، قال تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ ﴿٥٢﴾.

المهتدون: /ء - ل/م - ه/ ت - /د - ن/ يتكون من أربعة مقاطع: طويل مغلق، طويل مغلق، قصير، مديد مقفل بصامت، كما في قوله تعالى: ﴿...وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ﴿٥٣﴾.

المهتدين: /ء - ل/م - ه/ ت - /د - ن/ يتكون من أربعة مقاطع: طويل مغلق، طويل مغلق، قصير، مديد مقفل بصامت، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿٥٤﴾.

أما المقاطع الصوتية التي تتكون من خمسة مقاطع

هَدَيْنَاهُمَا: هـ - د - ي / ن - هـ / م - / قصير، وطويل مغلق، طويل مفتوح، قصير، طويل مفتوح، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٥٥).

الخاتمة

ضمّ هذا البحث في طبائعه المستوى الصوتي للغة الهدى، بصيغتي الفعل والاسم ولما كانت دراستي هي صوتية فكان لابد من التطرق إلى بعض المصطلحات الخاصة بهذا المستوى منها المهموس ولم ترد من الأصوات المهموسة في لفظة الهدى إلا الهاء ومنها أيضاً المجهور وأصوات المجهور هي: الألف، الباء، الدال، الراء، الزاي، الظاء، والعين، اللام، والميم، النون ولم ترد من هذه الأصوات إلا الألف والدال. وقد تتكون اللفظة من مقطعين أو ثلاثة أو أربعة وخمسة وقد رتبها على منوال واحد ابتداءً من مقطعين فكانت اللفظة التي تتكون من مقطعين أكثر وروداً يليها التي تتكون من ثلاثة وبعدها الأربعة والخمسة وفيما يلي جدول إحصائي بها:

المقطع الطويل المفتوح		المقطع الطويل المغلق		المقطع المديد		المقطع القصير	
اللفظة	مرات الورد	اللفظة	مرات الورد	اللفظة	مرات الورد	اللفظة	مرات الورد
أهدى	٨	مهتدون	١	هدى	٤	يهد	٢
هدى	٣	هداي	٢	هاد	١	المهتد	١
نهدي	١	يهدون	٣	هداهم	٥	المهتدي	٢
تهدي	١	المهتدون	٤	اهدوهم	١	هديناه	١
يهدي	٢	المهتدين	٥	هداكم	٢	-	-
هدنا	١	يهتدون	٢	مهتد	١	-	-
هدانا	٤	مهتدين	٣	هديناهم	٢	-	-
اهدوا	٥	مهتدون	٧	هديناكم	١	-	-
يهتدي	٣	-	-	-	-	-	-
اهتدى	٤	-	-	-	-	-	-

-	-	-	-	-	-	١	تهدي
-	-	-	-	-	-	٢	اهدنا
-	-	-	-	-	-	٢	الهدى
-	-	-	-	-	-	١	يهديني
-	-	-	-	-	-	١	هَدَيْنَاهُما
٦	المجموع	١٧	المجموع	٢٧	المجموع	٣٩	المجموع

إن نهاية المقطع توصف بأوصاف مفتوح، مغلق، ومن حيث الطول والقصر فالمقطع أما قصير أو متوسط أو طويل وكان المقطع الطويل المفتوح أكثرها وروداً يليه المقفل بصامت وبعده الطويل المغلق، وكان القصير أقلها وروداً حسب الإحصائية الآتية:

جدول إحصائي

الألفاظ التي تتكون من أربعة وخمسة مقاطع		الألفاظ التي تتكون من ثلاثة مقاطع		الألفاظ التي تتكون من مقطعين	
مرات الورد	اللفظة	مرات الورد	اللفظة	مرات الورد	اللفظة
١	يهديني	١	مهدتون	٨	أهدى
١	المهتد	٥	هداهم	٤	هدى
٢	المهتدي	٤	هدانا	٣	هدى
٢	هديناهم	٥	اهتدوا	٢	يهدي
١	هديناه	١	اهدوهم	١	هاد
١	هديناكم	٣	يهتدي	٢	هداي
٤	المهتدون	٤	اهتدى	١	نهدي
٥	المهتدين	١	تهتدي	١	تهدي
١	هديناهما	٢	اهدنا	٣	يهدون
-	-	٢	يهتدون	٢	يهدي
-	-	٢	هداكم	١	هدنا
-	-	١	مهتد	-	-
-	-	٣	مهتدين	-	-
-	-	٧	مهتدون	-	-

-	-	٢	الهدى	-	-
١٨	المجموع	٢٥	المجموع	٢٨	المجموع

Abstract

Losing be interested the Arab in conserving the Quran and his recitation and reciting his and what this recitation from sound pronunciation for the sounds become organized on and securing of directors her descriptive her and result consequently appeared over there relationship between kept him and the side the pronunciation, therefore so indeed acoustics related in flag of the reciting.

Hereby interior the studious roadsign knowledgeable topics in the linguistic subjects and benefited from her [aalSrifywn] in their range of study as the exchange pure [waal'ie'laal] and the incorporation and the teal and the inclination and changes her from the sonic questions which intervention of substance was pure.

Gold of the knowledgeable sounds old and causing to division [aalSwaamt] [waalSwaay't] to categories and groups, and your lowness for defined her nature and her elite, and for her simplification of study and her facilitation of analysis and her description, and the disagreement basically the division accustoms to disagreement directions of the sight for the scientists:

Joining raved the searching in folds his the sound level for rude Al-Huda, in forms of the verb and the name and for what studies of she were sonic disassemblies to the special touching on to some terms show from hereby the level from her [aalmhmws] and blames the sounds return from [aalmhmwst] in for rude Al-Huda to distraction and her blessing also [aalmjhwr] and sounds [aalmjhwr] she: The thousand, [aalbaa'], indicative, [aalraa'], [aalzaay], [aalDHaa'], and the eye, [aallaam], [waalmym], [aalnwn] and blames this sounds return from to the thousand and indicative.

هوامش البحث

١. عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية اللغوية، ص٩.
٢. الأصوات اللغوية:٧.
٣. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص٦٧ .
٤. ينظر: علم اللغة العربية: محمود سمران:١٤٨.

٥. الكتاب، سيبويه: ٤/٤٣٤.
٦. ينظر: أصوات اللغة العربية، عبد الغفار حامد هلال: ١٣٦.
٧. ينظر: أصوات اللغة العربية، عبد الغفار حامد هلال: ١٣٦.
٨. ينظر: سر صناعة الإعراب: ابن جني: ١/٦٩، ٦٨.
٩. الكتاب، سيبويه: ٤/٤٣٤.
١٠. أصوات اللغة العربية: ٨٨، علم اللغة: ١٦٠.
١١. ينظر: أصوات اللغة، ١١٩.
١٢. ينظر: مبادئ اللسانيات: ٥٩.
١٣. انظر: مدخل إلى علم اللغة، ص ٥٨.
١٤. ينظر: دراسة الصوت : ٢٤٤.
١٥. ينظر: مناهج البحث: ١٧٣، ١٧٢.
١٦. ينظر: الوجيز: ٢٥٧.
١٧. ينظر: العربية الفصحى: ٤٤.
١٨. سورة البقرة، الآية: ١٦، ١٤٣، ١٧٥.
١٩. سورة الزمر، الآية: ٢٣.
٢٠. سورة لقمان، الآية: ٥، وسورة البقرة، الآية: ٥، ٣٨، سورة الحج، الآية: ٦٧. سورة مريم، الآية: ٧٦)
٢١. سورة النساء، الآية: ٥١، وسورة الأنعام، الآية: ١٥٧، سورة الإسراء، الآية: ٨٤، سورة القصص، الآية: ٤٩، سورة فاطر، الآية: ٤٢، سورة الزخرف، الآية: ٢٤، سورة الملك، الآية: ٢٢.
٢٢. سورة السجدة، الآية: ٢٦. سورة طه، الآية: ١٢٨.
٢٣. سورة الزمر، الآية: ٢٣.
٢٤. سورة البقرة، الآية: ٣٨، سورة طه، الآية: ١٢٣.
٢٥. سورة الشورى، الآية: ٥٢.
٢٦. سورة الشورى، الآية: ٥٢.
٢٧. سورة السجدة، الآية: ٢٤. سورة الأنبياء، الآية: ٧٣. سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.
٢٨. سورة الإسراء، الآية: ٩. سورة الجن، الآية: ٢.
٢٩. سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.
٣٠. سورة الأنعام: ٨٢.

٣١. سورة الزمر، الآيات: ١٨، ٣٧، ١١٥، ٢٧٢.
٣٢. سورة الأنعام، الآية: ٩٠.
٣٣. سورة الأنعام، الآية: ٧١، سورة الأعراف، الآية: ٤٣، سورة إبراهيم، الآيتين: ٢١، ١٢.
٣٤. سورة البقرة، الآية: ١٣٧، سورة محمد، الآيات: ٢٠، ١٧، ٧٦، ١٣٧.
٣٥. سورة الصافات، الآية: ٢٣.
٣٦. سورة النمل، الآيات: ١٥، ٩٢، ١٠٨.
٣٧. سورة الزمر، الآيات: ٤١، ١٥، ٩٢، ١٠٨.
٣٨. سورة النمل، الآية: ٤١.
٣٩. سورة ص، الآية: ٢٢. سورة الفاتحة، الآية: ٦.
٤٠. سورة النساء، الآية: ٩٨.
٤١. سورة الأنعام، الآية: ١٤٩، سورة النحل، الآية: ٩.
٤٢. سورة القلم، الآية: ٢٦.
٤٣. سورة القلم، الآيات: ٤٥، ١٦، ١٤٠.
٤٤. سورة البقرة، الآية: ٧٠، سورة القلم، الآيات: ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣٧، ٨٢، ٤٩.
٤٥. سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
٤٦. سورة البقرة، الآية: ٢١٣.
٤٧. سورة القصص، الآية: ٢٢.
٤٨. سورة القلم، الآيتين: ١٧، ٩٧.
٤٩. سورة الأعراف، ١٧٨، وسورة القلم، الآية: ١٧٨...
٥٠. سورة فصلت، الآية: ١٧، سورة البلد، الآية: ١٧.
٥١. سورة البلد، الآية: ٣، ١٠.
٥٢. سورة البلد، الآية: ٢١.
٥٣. سورة البقرة، الآيات: ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، سورة القلم، الآية: ١٥٧.
٥٤. سورة القلم، الآيات: ٧، ١٨، ٥٦، ١١٧، ١٢٥.
٥٥. سورة البلد، الآية: ١١٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم :
- ١. أصوات اللغة العربية، عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
- ٢. أصوات اللغة: عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣. الأصوات اللغوية ، إبراهيم انيس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦١ م .
٤. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار، توزيع عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م.
٥. سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.
٦. العربية الفصحى: هنري، تعريب عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م.
٧. علم اللغة ، محمود السعران، دار الفكر العربي ط ٢ ، ١٩٩٧ م .
٨. الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط ١، د.ت.
٩. مبادئ اللسانيات: الدكتور أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
١٠. مدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م.
١١. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب (١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م).
١٢. المنهج الصوتي للبنية اللغوية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان (١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م).
١٣. الوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، بيروت، د.ت.